في شعاب مكة وهو يقول احد احد اي ليمزج مرارة العذاب بحلاوة
الايمان ومن المعذبين ابو جهل سمية ام عمار بن ياسر وهي تعذب
فطعنها بحربة في فرجها فقتلها واخرج البيهقي عن عروة ان ابا
بكر رضي الله عنه اعتق ممن كان يعذب في الله سبعة منهم الزنيرة
اي بكسر الزاي وتشديد النون المكسورة كذا فعميت فقالوا لها اعماك
اللات والعزى فقالت كلا والله ما هو كذلك فرد الله عليها بصرها
وهو مع ذلك ايضا يدل الورى اي الخلق وكان الناظم اخذ هذا من
الحديث الصحيح وارسلت الى الخلق كافة واما الانس والجن فبالاجماع
المعلوم من الدين بالضرورة فيكفر منكره كما مر واما الملائكة
فعلى الاصح عند جمع محققين كما صرح به هذا الحديث وقوله تعالى
ليكون للعالمين نذيرا يشهد لذلك اذ العالم ما سوى الله تعالى
واستعمال هذا في العقلاء انما هو لتغليبهم لفضلهم وقول
الرازي اجمعنا على ان المراد الانس والجن مؤول او مردود واما بعثه الى
الجمادات فعلى ما ذهب اليه بعض محققي المتاخرين ومعنى ارساله
صلى الله عليه وسلم للملائكة وهم معصومون انهم كلفوا بتعظيمه
والايمان به واشادة ذكره صلى الله عليه وسلم وللجمادات انه يركب
فيها ادراكات لتؤمن به وتخضع له وان من شيء الا يسبح بحمده اي
حقيقة لا بلسان الحال فقط خلافا للمؤول به على الله اي على العلم
بذاته واسمائه وصفاته وافعاله وبما يجب له من اثبات كل صفة

ويدعو الورى الى الله بالتوحيد وعلى المحجة البيضاء

فعـ

كمال وسلب كل صفة نقص بان وكلما لم يصل الى اعلى غايات الكمال
وبما يجوز له من ايجاد الخلق واعدامهم وبما يمتنع عليه من
المحالات التي لا تتعلق بها القدرة كما هو مقرر في محله وبالتوحيد
اي بطلبه منهم توحيده تعالى بان يقروا بانه تعالى واحد في ذاته
فلا تعدد له بوجه وصفاته فلا نظير له بوجه وافعاله فلا معين
ولا شريك له فيها بوجه وظاهر المتن ان الباء في بالتوحيد باء
الالة فتكتب بالعلم ويوجه بان العلم بالتوحيد كما ذكر ينشا
عنه العلم بما يليق بذات الله تعالى واسمائه وصفاته وافعاله
كما تقرر وهي اي العلم بكل ذلك والدلالة عليه المحجة اي الطريقة
الى رضاء الله تعالى التي امر بها وتبنى عليها وحث عليها البيضاء
اي النيرة المضيئة الواضحة التي لا يضل سالكها ولا ينقطع
ولا يخشى فيها من آفة وهذا مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم
تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها ونهارها كليلها
لا يزيغ عنها الا هالك ولما صبر صلى الله عليه وسلم على تبليغهم
مع ما حصل له منهم مما اشار الناظم اليه بقوله وان شق عليه
الخ اطاع الله له اكثرهم حتى صاروا من اكابر اتباعه كما قال فبما
هي زائدة رحمة واصلة اليه من الله وهي في الاصل ميل وعطف
نفساني غايته التفضل والانعام او ارادتهما والمراد هنا هذه
الغاية لاستحالة العطف والميل على الله تعالى وكذا كل صفة

فبما رحمة من الله لنت
[illegible]

٦٥